محاضرة 01: ماهية الميديا الجديدة/ أو الإعلام الجديد:

أولا: مفهوم الميديا الجديدة:

لقد شهد مصطلح الميديا الجديدة تضاربا فكريا بين الباحثين والدارسين حتى أصبح من الصعب بما كان الوصول إلى تعريف شامل وجامع لمفهوم الميديا الجديدة وذلك لاختلاف الرؤى التي حاولت وضع التعريف الأدق له.

فبعض الباحثين ينظر إلى ظاهرة الإعلام الجديد من حيث تطور وسائله وتقنياته، ومنهم من ينظر إليه من خلال تأثيراته على الفرد والمجتمع والبعض الآخر ينظر إليه من خلال الطرق والأساليب الجديدة المتاحة للاتصال في البيئة الرقمية، وفي هذا المسعى يعرف قاموس الكمبيوتر الميديا الجديدة عبر مدخلين هما: الأول يشير " **إلى جملة من تطبيقات الاتصال الرقمي وتطبيقات النشر الالكتروني على الأقراص بأنواعها المختلفة والتلفزيون الرقمي والانترنت، وهو يدل كذلك على استخدام الكمبيوترات الشخصية والنقالة بالإضافة إلى التطبيقات اللاسلكية للاتصالات والأجهزة المحمولة في هذا السياق ويخدم أي نوع من أنواع الكمبيوتر على نحو ما تطبيقات الإعلام الجديد في سياق التزاوج الرقمي إذ يمكن تشغيل الصوت والفيديو في الوقت الذي يمكن فيه أيضا معالجة النصوص وإجراء عمليات الاتصال الهاتفي وغيرها مباشرة من أي كمبيوتر**".

أما الثاني فيشير أيضا إلى « **الطرق الجديدة لاتصال في البيئة الرقمية بما يسمح للمجموعات الأصغر من الناس بإمكانية الالتقاء والتجمع على الانترنت وتبادل المنافع والمعلومات، وهي بيئة تسمح للأفراد بإسماع صوتهم وصوت مجتمعاتهم إلى العالم أجمع**". أما إذا نظرنا إلى الإعلام الجديد من خلال تداعياته على الفرد والمجتمع خاصة فيما يتعلق بالعلاقة القائمة ما بين الفرد، المؤسسة الإعلامية، والنظام السياسي فيمكن تعريف الإعلام الجديد على أنه " **إعلام يتجاوز سيطرة المؤسسة الإعلامية التقليدية المحكومة بدرجة عالية من الهيمنة السياسية أو الاقتصادية ليتم استثمار التطور التقني الراهن لصالح إعلام متحرر يعبر عن الأفراد والجماعات الصغيرة المهمشة** " (بيلي وجوديس، 2009، ص 40) وفي نفس السياق يمكن أن نعتبر أن وسائل الإعلام الجديد تمثل مصدر المعلومات عن المشكلات الغائبة والمساحة الأوسع لتعددية الرأي، بما يلغي فرص الهيمنة ويبطل خيارات العزل والاستبعاد (محارب، 2011، ص86)،

ثانيا: سمات الإعلام الجديد:

وتتمثل أهم سمات الإعلام الجديد فيما يلي (الحلوة، 2012، ص4):

– التواصل الشبكي المتداخل بحيث يسمح بالتواصل من عدة نقاط وفي آن واحد.

– سهولة الوصول والدخول من قبل الأفراد المستخدمين ليقوموا بنشاطهم كمرسلين ومستقبلين ومنتجين للمضامين الإعلامية،

– التفاعلية وهي قدرة المستخدم على المشاركة في إنتاج المحتوى الاتصالي.

– التنوع الغزير في المحتوى مقارنة بالإعلام التقليدي المحصور بأنواع وأنماط محددة من المضامين الإعلامية.

– تعدد الاستخدامات وخاصية الانفتاح على كل ماهو جديد موضوعيا وفنيا في شكل ومحتوى المواد الإعلامية.

– سعة الانتشار والتحرر من المكان وعدم ارتباط الإعلام الجديد بمنطقة جغرافية محددة.

كما تتسم الميديا الجديدة بجملة من الخصائص قدمها الباحث ماكويل على النحو الآتي(الحلوة، 2012، ص14):

– الحضور الاجتماعي أو روح التفاعل الاجتماعي وهي مدى إحساس الفرد المستخدم بالتواصل الشخصي مع الآخرين من خلال استخدام هذه الفضاءات الرقمية،

– الثراء في الوسيلة ونعني به مدى قدرة الوسيلة على تقريب المسافة بين مختلف وجهات النظر ومد جسور التفاهم بين مختلف المرجعيات وتقليص الفوارق وإزالة سوء الفهم والغموض من خلال تعدد خصائصها.

– الاستقلالية وهي درجة إحساس المستخدم بالتحكم والسيطرة على المحتوى وذلك بعيدا عن سيطرة وتحكم الآخرين.

– الخصوصية وهي قدرة المستخدم على اختيار المحتوى الذي يناسبه وحماية معلوماته الشخصية بدون متابعة أو تدخل المصدر.

– الشخصنة : عندما يكون المحتوى مخصصا لفرد ومتوافقا مع احتياجاته على سبيل المثال يمكن للمستخدم تخصيص نوع محدد من الأخبار بحيث يستقبلها بشكل شخصي ويتناسب مع ميولاته الذاتية وكذلك مع ظروفه الزمانية والمكانية.